الاشتراكية الثورية العالمية وأن يؤدي الى الاعتراف به من قبل الاممية الشيوعية كممثل وحيد للبروليتاريا اليهودية · وقد كانت هذه العناصر تأمل بأن تعترف قيادة الاممية الشيوعية بشرعية الصهيونية وبسلامة « الحل » الذي تتبناه للمسألة اليهودية ·

قبل فترة وجيزة من انعقاد المؤتمر الثاني للاممية الشيوعية ، تقدم « مكتب التنظيم » للبوعالي تسيون في فيينا بمذكرة للجنة التنفيذية للاممية الشيوعية ، اعرب فيها عن رغبة « مكتب التنظيم » بالمساهمة في أعمال المؤتمر الثاني للاممية ، وطالب قيادة الاممية بالسعي لتوحيد كافة المجموعات الماركسية في صفوف البروليتاريا اليهودية ، بما فيها المجموعة الماركسية داخل البوعالي تسيون ، والبوند الشيوعي ، والقسم اليهودي داخل الحزب الشيوعي الروسي · كما طالبت المذكرة قيادة الاممية بأن تعترف بـ « مكتب التنظيم » داخل « الاتحاد العالمي » بوعالي تسيون كالفرع اليهودي داخل الاممية الشيوعية (٥٠) ·

جـ ـ القسم اليهودي التابع للحزب الشيوعي الروسي :

تشكل القسم اليهودي داخل الحزب الشيوعي لعموم روسيا (JEWSEKTSIA) في اكتوبر العام ١٩١٨ · ولم يكن هذا القسم بمثابة منظمة خاصة بالشيوعيين اليهود ، وانما كان عبارة عن جهاز سياسي تابع لقيادة الحزب المركزية ، هدفه نشر الدعاية والتحريض في صفوف العمال اليهود · وقد كان يطبع نشراته ويوزعها باللغة اليديشية ، التي كانت تتكلمها غالبية السكان اليهود في بلدان اوروبا الشرقية ، وخاصة في كل من روسيا وبولونيا · وقد جاء في التصريح الذي أعطاه « ديمانشتين » (Dimanstein) ، احد اصدقاء هذا القسم للجريدة اليهودية السوفياتية « Der Emes » ، والذي نشر بتاريخ ١٢ ايلول ١٩١٨ : « ان هذه المنظمة اليهودية هي جزء لا يتجزأ من الحزب الشيوعي الروسي ، وليست حزبا شيوعيا جديدا ، وهي ضرورية لوجود مميزات لغوية عند اليهود ، ومن أجل تدعيم الاتصال بينهم وبين العمال الروس ··· » (٥١) ·

٣ ـ الصراعات الايديولوجية التي احتدمت بين ممثلي المجموعات السياسية اليهودية أثناء نقاشات المؤتمر الثاني للاممية الشيوعية :

ساهم في أعمال المؤتمر الثاني للاممية الشيوعية ثلاثة مندوبين يهود هم : « فرومكينا » (Frumkina) عن البوند الشيوعي ، و « ميريجين » (Mérejine) عن القسم اليهودي التابع للحزب الشيوعي في روسيا ، و « كون » (Kohn) عن البوعالي تسيون اليساري (٥٢) · وطبعا لم تثر مساهمة المندوبين الاولين في أعمال المؤتمر اي اشكال سياسي · فالبوند الشيوعي كان قد تبنى مواقف السلطة السوفياتية كاملة تجاه المسألة اليهودية وتمت الموافقة على انضمامه الى الاممية الشيوعية ، اما القسم اليهودي التابع للحزب الشيوعي الروسي فلم يكن ، كما ذكرنا سابقا ، بمثابة منظمة سياسية مستقلة ، وانما كان جزءا لا يتجزأ من المنظمة الام ،الحزب الشيوعي لعموم روسيا · غير أن مساهمة مندوب البوعالي تسيون اليساري في أعمال المؤتمر قد طرحت بعض الاشكالات السياسية، ولم تتم الموافقة على قبوله كعضو استشاري الا بصعوبة · سنتوقف قليلا عند هذه النقطة ، قبل استعراض مداخلات المندوبين اليهود والصراعات الايديولوجية التي احتدمت بين « فرومكينا » و « ميريجين » من جهة ، و « كون » من جهة اخرى ·

كانت اللجنة التنفيذية للاممية الشيوعية قد رفضت مضمون المذكرة التي كان قد تقدم